او ضمير الكتاب بمعنى قراه النبي وتلاه وكرر عليه او بمعنى بلي الكتاب وامحى وهكذا
ومنه مصحف عبد الله درس وقرا الحسن درسن فعلا ماضيا مسندا الى نون الاناث
هي ضمير الايات وكذا هي في بعض مصاحف ابن مسعود وروي درس كالذي قبله
الا انه بالتشديد بمعنى اشتد دروسها وبلاها كما تقدم وروي دراسات جمع دارسة
بمعنى [illegible] بمعنى ذات دروس نحو عيشة راضية وماء دافق وارتفاعها
على خبر [illegible] مضمر اي هي دارسات والجملة في محل نصب بالقول قبلها قوله
ولنبينه لقوم [illegible] هذا عطف على ما قبله لجملة كلمة وفي الضمير المنصوب
اربعة اوجه [illegible] اظهرها انه يعود على الايات وجاز ذلك وان كانت مؤنثة لانها
بمعنى القران [illegible] الثاني انه يعود على الكتاب لدلالة السياق عليه ويقوي هذا انه
[illegible] الثالث انه يعود على المصدر المفهوم من لنصرف
اي بين التصريف الرابع ان يعود على المصدر المفهوم من لنبينه اي بين التبيين
[illegible] زيدا اي ضربت الضرب زيدا وللقوم متعلق بالفعل قبله ويعلمون في
محل جر صفة للنكرة قبلها وقوله ما اوحي يجوز ان يكون الشي والعائد
[illegible] مقام الفاعل والكاف [illegible] واحد وان يكون مصدرية والقائم مقام
الفاعل [illegible] والمجرور اي الايحاء الكائن من ربك ومن لابتداء الغاية مجازا
ومن ربك متعلق باوحي وقيل بل هو حال من ما او من عائدها وقيل بل هو حال من الضمير
المستتر في اوحي وهو بمعنى ما قبله قوله لا اله الا هو جملة معترضة بين
الجملتين الامريتين هذا هو الاحسن وجوز ابو البقاء ان يكون حالا من ربك وهي حال
مؤكدة [illegible] من ربك مفردا قوله ولو شاء الله مفعول المشية محذوف
اي ولو شاء الله ايمانهم [illegible] انه لا يذكر الا لغرابته قوله وجعلناك
[illegible] فالكاف مفعول اول وحفيظا هو الثاني وعليهم متعلق به
[illegible] للاهتمام او للفواصل ومفعول حفيظا محذوف اي حفيظا عليهم اعمالهم
قال ابو البقاء وهذا يؤيد قول سيبويه في اعمال فعيل لانه بناء مبالغة
وللناس

٣٩

وللناس في اعماله واعمال فعيل خلاف اثبته سيبويه ونفاه غيره وتقدم بعده
ولست بمعنى اللفظ لتسدده وتوله وما انت عليهم بوكيل يجوز ان يكون الحجازية فيكون انت اسمها
وبوكيل خبرها في محل نصب ويجوز ان تكون التميمية فيكون انت مبتدأ وبوكيل خبره
في محل رفع والباء زائدة على كلا التقديرين وعليهم متعلق بوكيل وقدم لما تقدم
مما قبله وهذه الجملة هي في معنى الجملة قبلها لان معنى ما انت وكيل عليهم هو بمعنى
ما جعلناك حفيظا عليهم اي رقيبا قوله من دون الله [illegible] يدعون
وان متعلق بمحذوف على انه حال اما من الموصول واما من عائده [illegible] اي يدعونهم
حال كونهم مستقرين من دون الله قوله فيسبوا الله [illegible] على جواب النهي
بالفاء [illegible] بعد الفاء اي لا تسبوا الهتهم فقد يترتب عليه ما لا يليق من سب الله ويجوز
ان يكون مجزوما نسقا على فعل النهي قبله كقولهم لا تمددها فتشقها وجاز وقوع
الذين وان كان مختصا بالعقلاء على الاصنام التي لا تعقل معاملة لها معاملة العقلاء
لا او يقع عليها من قوله تعالى لا يخلق ويجوز ان يكون ذلك للتغليب لان المعبود من دون الله
عقلاء كالمسيح وعزير والملائكة وغيرهم فغلب العاقل ويجوز ان يراد بالذين
المشركون اي لا تسبوا الكفرة الذين يدعون غير الله من دونه وهو وجه
واضح قوله عدوا الجمهور على فتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو وفي نصبه
ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر لانه نوع من العامل فيه لان السب
من جنس العدو والثاني انه مفعول من اجله اي لاجل العدو وظاهر كلام الزجاج
انه خلط القولين فجعله مفعولا من اجله فانه قال وعدوا منصوب على المصدر لان
المعنى فيعدو عدوا قال ويكون بارادة اللام والمعنى فيسبوا الله للظلم والثالث
انه منصوب على انه واقع موقع الحال المؤكدة لان السب لا يكون الا عدوا وقرا
الحسن وابو رجاء ويعقوب وقتادة وسلام وعبد الله بن زيد عدوا بضم العين
والدال وتشديد الواو وهو مصدر ايضا العدو والاعتداء على ما تقدم
واحد وقرا ابن كثير في رواية وهي قراءة اهل مكة فيما نقله النحاس عدوا بفتح